الباب الأوّل

المسرحيّة في الأدب العربي: نشأتها و تطوّرها

الفصل الأوّل: المسرحية في الأدب العربيّ القديم

الفصل الثاني: فن المسرحية كنوع في الأدب العربي

الفصل الثالث: المسرحيات الشعرية

الباب الأوّل

المسرحية في الأدب العربي : نشأتها و تطوّرها

المسرحية في الأدب العربي نوع أدبيّ مستورد كلاً من الخارج ، فلم يكن لها وجود في الأدب العربي القديم ، و قد استوردها العرب من الغرب خلال إحتكاكهم به عقب إحتلال نابليون[1] علي آراضهم ، و من أثر هذه الإحتكاكات قد قوت الصلة بين العرب و الغرب؛ و اطّلع العديد من أدباء اللغة العربية علي آثار الأدب الغربي و فنونه المتنوّعة الشعرية و النثرية . ففي سنة ١٨٧٠ م انشئ أوّل مسرح

---

[1] نابليون (١٧٦٩-١٨٢١) : ولد في أجاكسيو من أسرة بونابرد. أمبراطور فرنسا ١٨٠٤-١٨١٥ اشتهر في حملة إيطاليا الأولى ١٧٩٤ و الثانية ١٧٩٦ . قاد حملة علي مصر ١٧٩٨-١٧٩٩ فانتص في معركة الأهرام. عاد إلي باريس بعد شهور قليلة فتحالفت أوربا ضدّه فهزم فى معركة واترلو ١٨١٥ و نُفى إلى جزيرة القدّيسة هيلانة حيث توفى. – *المنجد فى الأعلام*، ص ٥٦٧ .

عربي في مصر محاكياً أولاً المسرح الأوربي ، ثم مستفيداً بعد ذلك من نشاط الوافدين الشوّام ؛ و لو كان بعض المسارح قد أنشئ في مصر قبل هذا التاريخ بل لا تقدم عليها مسرحية عربية بل ظلت أجنبية ؛ و إذ أنّ المسرحية نوع مستورد عند العرب أريد أن أحلّل عن نشأتها في الأدب العالمي قبل تحليل نشأتها في الأدب العربي .

نشأة المسرحية :

إنّ من المعتقد عموماً أن فنّ المسرحية بدأ من الإغريق و من الباحثين من يري أن المسرحية حدثت أوّلاً في مصر في سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد أو سنة ٤٠٠٠ قبل الميلاد و نقلت فيما بعد إلي الإغريق ، و بيان ذلك كما يقول

هيرودوتاس[2] المؤرّخ الإغريقي أن مهرجان دينوسوسي نقِل من مصر إلي اتيكا إغريق و قد نشأت المسرحية في إغريق من ذلك البعيد ثم نشرت هذه المسرحية كنوع أدبي إلي البلاد الأوروبية الأخرى.[3] و يقول عمر الدسوقي في هذا الصدد :

> علمنا أنّ المصريين القدماء أوّل من عرف المسرحية منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ، في قصة إيزيس و أوزوريس و ابنهما و عدوّهم و انّها ظلت تمثّل إلي زمان هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد. و قد كشف الحديث عن وثائق ثبتت هذه المسرحية ؛ و لكنّ علي الرغم من كلّ هذا فإنّ المسرح المصري لم يترك لنا تقاليد لنتدارسها ونعرف منها تطوّره لأنّ المسيحية في مصر قد عفت علي آثاره .[4]

---

[2] هيرودوتس[*Herodotus*](485-456 ق.م.) : هو مؤرّخ يونانيّ يُعرف بـ "أبي التاريخ". *'معجم أعلام' من 'المورد الجديث'*، ص ٤٤.

It is commonly believed that drama originated among the Greeks. But the *Encyclopaedia Americana* has rejected this theory. It traces it's origin in Egypt as far back as 3200 B.C. or even 4000 B.C. Ahmad,Maqsood, *The Beginning and Development of Drama in Arabic*, p.4.

[4] عمر الدسوقي، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٧٢.

و أن أقدم المسرحية التي عرفها الغرب هي المسرحيات الإغريقية . و كان لنشأتها في بلاد اليونان علاقة بعقائدهم . فقد كان الإغريق يؤمنون بآلهة متعدّدة ، لأنهم رأوا طبيعة بلادهم متنوّعة المظاهر و كثيرة التغيّر فاعتقدوا أن لها قوى خفية و قدّسوها بالعبادة ؛ و كان من تلك الآلهة "ديونيسوس" إله النماء و الخصب ؛ و أقاموا له حفلين، أحدهما في أوائل الشتاء بعد جني العنب و عصر الخمر ، و يغلب عليه المرح و تنشد فيه الأناشيد الدينية و تعقد حفلات الرقص و تنطلق الأغاني ، و من هذا المرح نشأت الملهاة (*Comedy*) ؛ و الحفل الثاني في أوائل الربيع حيث تكون الكروم قد جهت و تجهت الطبيعة ، وهو حفل حزين ، و منه نشأت المأساة (*Tragedy*) ؛ و كان التمثيل أوّل الأمر محدوداً ببعض الرقص و الأناشيد الجمعية و الأغاني فقط التي تعبر عن حزنهم لغياب الإله و

الإبتهال إليه أن يعود ثانية ؛ ثم مثّل شخص ديونيسوس ، فكانت فرقة تشير إليه وهو علي مسرح مرتفع ، ثمّ أدخل الحوار بينه و بين ذلك الفرقة ، ثم مثّلت شخصيات أخري يرد ذكرها في الأغاني و الأناشيد؛ و وضع أيسخيلوس[5] (٥٢٥-٤٥٦ ق م) أول مسرحية شعرية حوالي سنة ٤٩٠ ق م ، و كان فيها ممثلان رئيسيان بجانب الفرقة ، ثم أضاف سوفوكليس[6] الشاعر اليوناني الكبير (٤٩٥-٤١٦ق م) ممثلاً ثالثاً إليهما ، و قوى جانب التمثيل علي جانب الغناء وقد ادّى هذا إلي تقدّم سريع في الحوار المسرحي بدل ترانيم الجوقة ، و

[5] أيسخيلوس [*Aeschylus*] (525- 456 ق. م.) : هو شاعر يونانيّ، يُعتبر أبا المسأة أو التراجيدية اليونانية. *معجم أعلام من المورد الحديث*، ص ٤.

[6] سوفوكليس [*Sophocles*] (٤٩٦- ٤٠٦ ق. م.) : هو مؤلف مسرحي يونانى ، يُعتبر أحد أعظم المسرحيين التراجيديين فى الادب اليونانى القديم . *معجم أعلام من المورد الحديث*، ص ٨٠ .

اتاح فرصا اكبر للتباين بين الأشخاص . و سمح بألوان متنوّعة من الحوادث . و هو الذي يعدّ اكبرمؤلفي المسرحيات الإغريقية . و كانت مسرحيتاه 'أوديباس ريكس' (Oedipus Rex) ، و 'انتيغان' (Antigone) مثالين قويين للتراجيدية و هما كانتا تحوّلان عيون المستمعين عبر القرون . ثم جاء أريفاديس (Euripides)[7] و كانت مسرحياته التراجيدية مثلت علي طراز المسرحيات التي مثلت قبلها . و بالإضافة إلي تلك المسرحيات فقد مثلت مسرحيات كوميدية أيضاً ألفها علماء الإغريق الكبار. مثل أريستوفانس[8] (Aristophanes) وميناندار (Minandar) وغيرهما ؛ وههنا جدير بالذكر انّ اليونان هم أول من

---

[7] أريفاديس أو يوريبيديز [Euripides] (٤٨٤- ٤٠٦ ق. م.) :هو كاتب مسرحي يوناني ، يُعتبر أحد أعظم شعراء التراجيدية اليونانية- وضح نحو ٩٢ مسرحية، 'معجم أعلام' من 'المورد الحديث' ،ص ٣٠.

[8] أريستوفان [Aristophanes] (٤٥٠- ٣٨٨ ق. م.) : هو مؤلف مسرحي يونان ي. يعتبر أعظم شعراء الكوميوديا في الأدب الإغريق القديم. 'معجم أعلام' من 'المورد الحديث' ،ص ٨.

اهتموا بالمسرحية و وضعوا لها نظاماً خاصاً و عنهم أخذ هذا الفن بواقي آداب العالم .

و كما أن المسرح ابتدأ عند اليونان من أصل ديني فكذلك ابتدأ لدي الإنجليزلأن طقوس العبادة في مذهب الكاتوليكي (Catholic)تحتوي علي كثير من مظاهر المسارح

كالموسيقي والغناء، والوان الملابس الزاهية،

و إلقاء كلمات بطريقة خطابية و غير ذلك .

و هكذا لو تتبعنا عن نشأة المسرحية في كل من إيطاليا و أسبانيا و سائردول أوربا لوجدنا أنها تأثرت بالمسرحية الإغريقية عن طريق الرومان بادئ الأمر ثم اتصلوا بها اتصالا مباشراً فيما بعد إلي قرون . و مهما يكن من

أمر ِ فان المسرحية الحديثة كما عرفتها أوربا لم تدخل مصر إلا في عصر النهضة و بعد اتصالها بالآداب الغربية .

****

الفصل الأوّل

المسرحية في الأدب العربي القديم

إنَّ علماء الآثار يرجحون معرفة المصريين القدماء لفنّ المسرحية و تبعية اليونان في ابتكاره معتمدين علي بعض النصوص و النقوش التي اكتشفت علي جدران المعابد ؛ وهم يظهرون عنصر الدراما في ذلك المسرح العتيق القائم علي الأساطير الدينية لهم و يركزون الصراع فيما تحمله أسطورة 'أزوريس' و 'إيزيس' و ابنهما 'حورس' و عدوّهم 'ستّ' إله الظلام . فأوزوريس إله الخير و الحياة يدخل في صراع عنيف مع الستّ إله الشر و الفناء ، و

ينتصر إله الشر في بادئ الأمر . و لكن حوريس ينتقم لأبيه ،و تتضافر إيزيس مع ابنها حوريس علي الإنتقام للحياة و للخير . و كان قد ظلّت تمثّل تلك الأسطورة إلي زمن هيرودوت المؤرّخ الإغريقي اي الي القرن الخامس قبل الميلاد . و كان رجال الدين يقومون بالتمثيل أيضاً . و كان التمثيل يدوم ثلاثة أيام ، و ينتقل الموكب من مكان إلي مكان في البحث عن جثة أوزوريس التي قطعت أربعين قطعة و في مكان يظنّ انّ به جزء من الجثّة تقوم معركة وهمية و أحياناً حقيقية ، ثم توجد الجثّة و تدخل الهيكل و يشهد الشعب هذا الحفل فيمكن لنا ان نقول أن الإغريق قد أخذوا فنّ المسرحية عن الفراعنة و انه لم يتطوّر عندهم و يخرج عن النطاق الديني . و قد كانت هناك سمات متشابهة بين الإغريق و الفراعنة لأنّ أوزوريس إله مصر القديم و دينيوسوس يرمز كل منهما إله الخصب

والنماء . و الواقع انّ المصريين القدماء كان لهم دين و كانت لهم أساطير ، و أنّ عنصر الدراما قد وجد في تلك الأساطير و بذلك وجد ما يصلح مضموناً للفن المسرحي .

و لم يقف المسرح المصري القديم علي عتبة المعبد بل خرج الي الشعب ، و كان يقوم بالتمثيل فرق متجوّلة و يدخله بعض الرقص والغناء ، ثمّ قضى علي هذا المسرح المصري و انمحت معالمه في مصر اليونانية و الرومانية . و علي انه حال فانّ المسيحية قد حطمت الديانة المصرية القديمة و حلّت محلها في نفوس كثير من المصريين. و لما دخل العرب مصر و اعتنق أهلها الإسلام و تعلموا العربية صار الأدب العربي أدباً لهم و قضى الإسلام علي ما تبقي من آثار تلك الديانة و أصبح الإسلام دين الغالبية الساحقة للمصريين .

المسرحية عند العرب القدماء :

من المعلوم أن التراث الأدبي الذي خلفه العرب القدماء في جاهليتهم هو من الشعر فقط، و أما النثر فلم يصلنا منهم إلاّ جملاً من سجع الكهّان منثورة في كتب الأدب كالخطب و الرسائل و المقامات و الأمثال ؛ ومن البين أنّ الخاصيتين اللتين نجدهما في الشعر العربي الجاهلي لا تنتجان شعر الدراما الذي يقوم علي الحوار المختلف النغمات. و لقد يقال أنّ العرب القدماء قد كانت لهم آلهة و أوثان كما انّهم قد عرفوا أو تصوّروا عالم الجن و الشياطين و تخيروا لهم وادياً خاصّاً بهم وأقاموا علاقة بين الشعراء و الشياطين ؛ و كان من عقائدهم مايشبه ربّات وأرباب الشعر و الفن عند

الإغريق ، بل لم تَنْم أساطيرهم مثلما نمتْ عند اليونان ، و لم تتوفّر لهم عناصر الدراما التي توفّرت لأساطير المصريين القدماء ،ولم يصلنا شيء يفيد أنهم قد اتجهوا نحو فن مسرحي أو ما يشبهه

و انّا نجد أنّ العرب القدما لم يبدعوا فن المسرحية بعبقريتهم الخاصّة و ينقلوه إلي لغتهم العربية عن اليونان كما نقلوا فلسفتهم وغيرها من الفنون وذلك بأسباب شتي و علي كلّ حال نجد نماذج للحوار بين الأشخاص في العصرَين الأموي و العبّاسي ؛ والحوار هو الجوهر الأساسي للمسرحية .فمثلاً في العصر الأموي كان الشيعة يمثّلون مقتل الحسين في قصة تبتدئ بخروجه من المدينة المنوّرة إلي أن قتِل في كربلاء .و كانت القصة تمثّل في ساحة واسعة ضربَت فيها الخيام و اتشحت بالسواد ، و يقوم شيخ يثير شجون الناس

بذكر ما لاقاه الحسين و آله في نغم حزين يهيج العواطف و يستدر الدموع ، ويطوف علي الناس بقطعة من القطن يلتقط فيها دموعهم ثمّ يقطرها في زجاجة تحفظ للإستشفاء؛ و ينتهي التمثيل بحرق الأعشاش في جوانب الساحة التي مثّلت فيها القصة، وهذه الأعشاش ترمز إلي كربلاء، و يظهر قبر الحسين مجللاً بالسواد.[1] فكانت هذه القصّة أول تمثيل مثّل في بلاد العرب .

و نرى هذا الطراز من الحوار في العصر العبّاسي أيضاً، فكان في زمن الخليفة المهدي[2] رجل صوفي اشتهر بالتقوى و الصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان لا يدع سبيلا للموعظة إلا سلكه، وكان من عادته أن يخرج يوم

---

[1] عمر الدسوقى، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ١٢.

[2] الخليفة المهدي (محمد بن المنصور) ثالث الخلفاء العباسيين (١٥٩-١٥٨هـ) اشتهر بخروجه ضد البيزنطيين. أنشأ الطروق العامة و حسن جهاز. البريد فازدهرت التجارة فى عهده. *المنجد فى الأعلام*، ط ٢٢، ص ٥٥٢.

الإثنين و يوم الخميس إلي ظاهر بغداد ، فيلتف حوله جمع من الرجال و النساء و الصبيان ، ثمّ هو يصعد شرفاً و ينادي بأعلى صوته: 'ما فعل النبيّون والمرسلون ؟ أوَ ليسوا في أعلي علّيّين ؟' فيقولون : 'نعم' ؛ فيقول: 'هاتوا ابا بكر الصدّيق.' فيتقدّم رجل و يجلس بين يديه . فيقول له: 'جزاك الله خيراً يا ابا بكر عن الرعيّة، فقد عدلت فقمتَ بما أرضى الله ، و خلفتَ محمدا صلّى الله عليه و سلّم فأحسنتَ الخلافة، و وصلتَ حبل الدّين بعد حلّ و تنازع، و فرغت منه إلي أوثق عروة واحسن ثقة و فعلتَ وفعلت' . و يذكر ما قام به من جليل الأعمال.ثمّ يقول: 'إذهبوا به إلي أعلي علّيّين'. و ينادي : 'هاتوا عمر بن الخطّاب'. و يتقدّم رجل آخر فيقول : 'جزاك الله خيراً — . وهكذا يأتي

بكبار الصحابة والخلفاء وغيرهم و يحاكم كلاً منهم ، يقضي فيهم قضاءه.[3]

ثمّ نجد في أيّام الأيّوبين و المماليك نوعاً آخر من الظواهر التمثيلية في رواية خيال الظلّ التي كانت أوّل الأمر ملهاة للطبقة العليا من الشعب وأقدم ما وصل إلينا من النصوص التي ورد فيها ذكر 'خيال الظل' ما ذكره المرادي في 'سلك الدرر' للسيّد أحمد البيروتي من القرن السادس الهجري :

"أري هذا الوجود خيال الظلّ + محرّكه هو الربّ الغفور" .[4]

و كان صلاح الدين الأيّوبي و وزيره القاضي الفاضل يشهدان روايات خيال الظل . و قد ظلّ خيال الظل سوي رائجة بمصر و لأهلها ولوع به. و من أشهر من ألّف روايات

---

[3] عمر الدسوقي، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٣-١٢.

[4] عمر الدسوقي، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربي، القاهره، ص ١٣.

لخيال الظل و ابتدع فيه نمطاً جديداً هو ابن دانيال المتوفّي سنة ٧١٠ هـ . و له رواية إسمها 'طيف الخيال' ، و البطل فيها هو الأمير وصال وتابعه طيف الخيال الأحدب القصير . و يحاول ابن دانيال تحليل هاتين الشخصيتين فيظهر مواطن الضعف في الشخصية الأولي و مواطن الشذوذ في الثانية ،و يعرض لنواحي اجتماعية عامّة. و من الزوائات المشهورة في هذا الضرب من التمثيل رواية 'غريب و عجيب' ؛و فيها تعرض شخصيات مختلفة لثلاثين نوعاً من الرجال الذين عاشوا في أسواق القاهرة ، و فيها يصف كلّ رجل مهنته بطريقة فكاهية .

وقد كان من اليسير أن يتطوّر هذا الفنّ و ينمو و يخرج من خيال الظلّ إلي المسرح و من الحوار إلي الحركة بكون العصر عصر قوّة نهضة .ومهمايكنْ من أمر فإنّ المسرحية

الحديثة كما عرفتها أوربا لم تدخل مصر إلا بعد عصر النهضة و بعد اتّصالها بالأدب الغربي.

****

الفصل الثاني

فن المسرحية كنوع في الأدب العربي

إن فن المسرحية في الأدب العربي لم يتطوّرفي مبعناه الحقيقي إلا في العصرالحديث وانما ظهر في مصر وسائر بلاد العرب بعد الحملة الفرنسية علي مصرعام ١٧٩٨م . و أن الحملة-و لو كانت عسكرية الغرض- فقد جائت لمصر بخير كثير. فان الفرنسيين أقاموا في مصر أثناء حملتهم بعض مسارح التمثيل لترفيه جندهم.و كان الشعب الوطني يستمع تلك المسارح و يشاهد ما كانت تجري عليها، و لكن هذا التمثيل لم يكن له شيئ هام من الاتر علي اللغة العربية إذ أن تلك التمثيلات كانت باللغة الأجنبية و هي الفرنسية . فظلت اللغة العربية خالية من

المسرحية في مفهومها الغربي حتي منتصف القرن التاسع عشر

و أول من أدخل فن المسرحية في البلاد العربية هو مارون بن الياس النقاش اللبناني الذي ولد بصيدا سنة ١٨١٧م و تربّي في بيروت التي انتقل اليها أبوه سنة١٨٢٥ م ، و توفي مارون عزَباً في مدينة طرسوس سنة١٨٥٥ م و له من العمر ثمان و ثلاثون سنة . و كان مربوع القامة اسمر اللون أسود الشعر والعيون . و كان منذ صغره متعلقاً بالعلوم محبا للخلوة . وانه بعد أن أتقن القراءة والكتابة العربية تعلم النحو و الصرف و تعمق في هذا العلم . وأتقن ايضاً في علم المنطق و العروض والمعاني والبيان والبديع . و في سن الثانية عشرة تعلق بنظم الشعر حتي فاق أقرانه . و

سافر إلي حلب والشام وباقي الأقطار و المدن الشامية. و في سنة ١٨٤٦ سافر إلي الأسكندرية ومصر ومن هناك ساح إلي بلاد إيطاليا و اكتشف من اطوار الأوربيين الخصال الحميدة ، و لما اطلع علي مراشحهم المعروفة بالتياترات أعجبته هذه المراشح للغاية لما تضمنته من النصائح والإرشادات العامة،فبرجوعه الي بيروت علم بعض الشبان اصحابه،و في أوائل سنة ١٨٤٨ قدم في بيته الي أصحابه رواية موسيقية معروفة برواية *''البخيل'*،و دعا إليها كامل قناصل البلدة وأكابرها،فأعجب هذا الفن أهالي بلاد مصر حتي شاع ذكر هذه الرواية بكل بلاد العرب.و في أواخر سنة ١٨٥٠م قدم في بيته أيضاً رواية أخري و هي*''أبو الحسن المغفل'* أو *'هارون الرشيد'*، فأعجب به والي سوريا و بعض الوزراء و رجال الدولة و عامة الجمهور أيضاً و أثنوا

علي نشاطه؛ثم أنشأ في بيروت المسرح الشهير الملاصق لداره وقدم به رواية *'السليط الحسود'*. وتحول هذا المسرح بعد موته إلي كنيسة عملاً بوصيته . و بالفعل كانت الروايات الثلاثيه التي قدمها مارون إما من نوع الأوبرا أو من نوع الأوبريت

و بذلك هو حدد الصورة التي اتخذها فن المسرح في العالم العربي الحديث ،و ظل يسير عليها في الغالب الأعم عشرات السنين في كل من لبنان وسوريا ومصر . و في سنة ١٨٥٤ م سافر إلي طرسوس لأجل التجارة، واستقام بها ثمانية اشهر فقط. ثم مرض بحمي شديدة وتوفي سنة ١٨٥٥م ودفن في مقابر المارون في بيروت

و قد خلّف مارون النقاش حبّ التمثيل في أهل بلاده. فرغب بعض أدباء بيروت لهذه الصناعة فجعلوا يمثلون الروايات بالمسارح الخصوصية والعمومية أو في المدارس الكبري.

وأشهرها مسرح سوريا. و قد نبغ منهم سعد الله البستاني. وأحمد أبوخليل القباني (1836-1902 م) و سليم النقاش و غيرهم. و أنّ سليم النقاش الذي هو ابن أخي مارون النقاش المذكور هو الّف فرقة تمثيلية في بيروت و حمل راية فن المسرحية إلى مصر أي مركز الأدب العربي الحديث. و أن أبا خليل القباني (١٨٣٦ -١٩٠٢ م) التقط أصول هذا الفن من مشاهدته لمسرحيات مثلتها فرقة فرنسية في إحدى مدارس دمشق. و قد قيل انه تعلم تلك الأصول من اللبنانيين الذين شاهدهم يمثلون في بيروت أو في دمشق . و قد نشط القباني في تقويم هذا الفن منذ سنة ١٨٧٨م حتي سنة ١٨٨٤م حين غادر سوريا إلي مصر ليستمرّ فيها نشاطه المسرحيّ . و انه ادّي خدمات جليلة في ترويج المسرحية في بلاد الشام و مصر ، فهو يؤلف المسرحيات و يلحنها و يخرجها و يشترك في تمثيلها

والغناء بها. و من أثاره المسرحية 'الأميرمحمود نجل شاه العجم' و 'ناكر الجميل' و 'ملتقى الحليفتين' و 'عنترة' و 'الكوكبان' و 'أسد الشرى' و 'لوسيا و أنس الجليس' و 'كسرى و نوشروان' و غيرها جديرة بالذكر. و قد جمع في تمثيله الغناء والرقص الذين لم يكن يعرفهما سكان دمشق من قبل ، فشجعه الجمهور و ازدادت شهرته ، فأيده الولاة العثمانيون و ساعدوه بمبالغ كبيرة من المال. و كان الشبان يمثلون أدوار النسا في فرقته ولكن سلطان الوقت ما لبث ان أصدرأمرا بمنع التمثيل في بلاد الشام ، فيضطر أن يغادرها إلي مصر حيث وجد بيئة موافقة لميدانه ، و مهما يكن من أمر تأليفاته في المسرحية فلم يحدث أي أثر يعتد به علي الأدب العربي.

دور يعقوب صنوع :

و أول رجل قام بمسرح عربي بمصر هو يعقوب صنَوع[1]، الشهير بأبي النضارة، (١٨٣٩-١٩٠٩م) إنّه أنشأ هذا المسرح بالقاهرة في يوليو سنة ١٨٧٦م. و قد اقتبس ذلك الفن من إطاليا التي درس بها ثلاث سنوات، و قد مثل في خلال سنتين اثنتين و ثلاثين مسرحية من بينهما مقتبسة من الأدب الغربي و موضوعة يعالج فيها مشكلات إجتماعية، و إنْ غلبت اللغة العامية علي لغة مسرحياته ، بعضها تحتوي علي فصل واحد و بعضها علي خمسة فصول . و قد راجت رواجا عظيما علي الرغم من انها تمثل المجتمع المصري بعيوبه في سخرية لاذعة أحيانا .

---

[1] و يُروى اسمه يعقوب بن صنَوع ،عمر الدسوقى، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ١٧.

و قد درس صنوع في إيطاليا لمدّة ثلاث سنوات ،حيث هو اتقن اللغتين الفرنسية والإيطالية، و كان يشاهد الفرق الفرنسية و الإيطالية تقدّم عروضها علي خشبات المسرح المصري،فقد استلهم فكرة إنشاء مسرح عربي من مشاهداته علي مسارح القاهرة. و كان يكب علي دراسة المسرحيين الغربيين دراسة جادّة قبل الشروع الفعلي بإنشاء مسرحه الخاص . و قد الّف يعقوب فرقته التمثيلية سنة ١٨٧٠م وقدّم اوّل مسرحية غنائية له علي حديقة الأزبكية و قد شجّعه الخديو إسماعيل و اثابه علي جدّه في وضع المسرحية و إخراجها و دعاه الي التمثيل علي مسرحه الخاص في قصر النيل و لقّبه بـ'موليير مصر'

و كانت ليعقوب جرأة و رغبة جامحة للإصلاح. فانتقد بعض الأمراء و سخر منهم

و من آداة الحكم و ندّد بظلم إسماعيل و تعسف الحكام في عهده، و بخاصة في مسرحية *'الوطن و الحرّية'*؛ فسبّب له إغلاق مسرحه بأمر الخديو الذي رأى فيها مساسا بحكمه.

و يجب الأحسن أن نلقي نظرة علي بعض مسرحيات يعقوب و موضوعها كي تدلنا علي ذوق الجمهور في ذلك الوقت و علي القضايا المختلفة. فمسرحيته *'الضرتان'* تعالج موضوعا إجتماعيا ، فان الزواج كان متفشيا في تلك الآونة ، و لا سيما بين الأثرياء ، و قد أظهر فيها المقايضات التي يتعرض لها زوج الإثنين عندما احتدمت بينهما الغيرة و اشتدّ النزاع و قام الشجار و لا يستطيع ان يتحيز لإحداهما ضد الأخري، فتنقلبان عليه. و من خير مسرحياته *'الصداقة'* ، و هي ذات فصل واحد و تشتمل ثلاثة عشر منظراً ،و قد عيّن فيها المؤلف الصداقة و الوفاء .

خطت المسرحية العربية المصرية خطواتها الأولي إلي التطور نتيجة لأعمال يعقوب صنوع ،و قد انجذب الجمهور إلي مسرحه ؛ و بذلك هو يكون مؤسسا للمسرح الفكاهي الشعبي في مصر و انه جهد جهدا كبيرا في نشر فن التمثيل في مصر ، و قد اجمل تاريخ مسرحه في مسرحيته *'موليير مصر و ما يقاسيه'* و انها إصلاحية تهذيبية .

ولم تمض زمن طويل حتي رسخ ذلك الفن في مصر و أخذ المصريون يشاركون فيه مشتركين مع الفرق السورية و اللبنانية منشئين فرقا مختلفة من أنفسهم ،مثل فرقة عبد الله عكاشة و فرقة سلامة حجازي و غيرهما ؛ و فضل إنشاء المسرح الفني في مصر يعود إلي جورج ابيض الذي تعلم في مدرسة الحكمة و تثقف بالفرنسية و سافر إلي مصر سنة ١٨٩٩م حيث اشتغل في مزاولة

فن التمثيل و من هناك سافر إلي باريس سنة ١٩٠٤م حين اتقن في ذلك الفن و عاد إلي مصر سنة ١٩١١م مع الممثلين الفرنسيين و الف فرقة مسرحية فيها سنة ١٩١٢م . و هو الذي قدم لجمهور مصر الفن المسرحي الخالص أي المستقل عن الموسيقي و الغناء وفقا لأصول المسرح الغربي الحديث . و من بعده جاء الأستاذ نجيب الريحاني الذي نبغ في فن الكوميديا نبوغا.

و في هذه الفترة أخذ الأدباء المصريون يعتنون بهذا الفن و يؤلفون مسرحيات عربية . فمن رواد ذلك الوقت عبد الرحمن رشدي و سليمان نجد و عبد الرحيم و محمد تيمور و احمد رامي و إبراهيم رمزي و غيرهم. و قد ألف ابراهيم رمزي نثرا فصيحا في بعض المسرحيات الفنية ؛ مثل "*أبطال المنصورة*" في سنة ١٩١٥م

و "*حاكم بأمر الله*" . و قد ألف فرح انطون "*مصر الجديدة و مصر القديمة*" سنة ١٩١٣م ، و هي مسرحية اجتماعية صوّر فيها المؤلف عيوب مجتمع مصر و ما اليه من مساوي الحضارة الغربية و مفاسدها . هذا و الف أيضا "*السلطان صلاح الدين و مملكة أورشليم*" عام ١٩١٤م ؛ و هي مسرحية تاريخية صوّر فيها آرائه الإجتماعية الوطنية .

و بعد الحرب العالمية الأولى نشط التمثيل الهزلي و الغنائي في مصر و أخذ كثير من الأدباء يؤلفون المسرحيات الإجتماعية و لكن لم يلبث هذا النشاط طويلاً حتي اصيبت الفرق التمثيلية بالركود بسبب منافسة السنيما لها . و لكن قدمت الحكومة بنفسها لإحتفاظ هذا الفن الهام ، فعاد حال المسرحية إلي النشاط و النهضة من جديد . فظهر الشاعر أحمد شوقي

بك[2] (١٨٦٤-١٩٣٢م)، وهو أمير الشعراء في الأدب العربي الحديث، و قد بدأ يخرج شوقي مسرحياته الشعرية الرائعة من سنة ١٩٢٦م إلي سنة ١٩٣٢م؛ منها "مصرع كليوباترا" و "قنبيز" و "غلي بك الكبير" و غيرها. و في الحقيقة أن شوقي هو أول من ألف مسرحية متكاملة في اللغة العربية من حيث أنها أدب. ثم ظهر في هذا المضمار أدباء آخرون مثل عزيز أباظة و علي أحمد باكثير و غيرهما. فمن اعمالهم المسرحية مثل "قيس و لبنى" و "عباسة" و "الناصر" و "غروب الأندلس" و "شهريار" و "قصر

---

[2] ولد أحمد شوقى سنة ١٨٦٩، و نشأ فى بيئة ارستقراطية و تعلم فى مدارس القاهرة الإبتدائية و الثانوية، ثم التحق بمدرسة الحقوق و تخرج فى قسم الترجمة سنة ١٨٨٧، عين بالقصر فى عهد الخدوي توفيق، ثم أرسل فى بعثة إلى فرنسا ليدرس الحقوق، فدخل مدرسة "مونبيلييه" و درس بها عامين، ثم انتقل إلى بارس و ظل بها عامين آخرين، حتى حصل على إجازة الحقوق و اتيح له ان يطوف فى فرنسا، و أن يزور انجلترا، و بعد عودة إلى مصر عين رئيسا للقسم الإفرنحى بالقصر و كان من حاشية الخديو كما كان شاعره. و قد بويع شوفى بإمارة الشعر سنة ١٩٢٨، و ساهم فى الأدب العربى مساهمة مرموقة، توفى سنة ١٩٣٢. د/ عبد الرزاق، *توفيق الحكيم و مسرحه الذهنى*، ص ٣٥.

الهودج" و غيرها جديرة بالذكر . و قد عرض الشاعر عزيز أباظة في مسرحيته "غروب الأندلس" حلقة المأساة و افصح عن هدفه الحاضر في المقدمة التي كتبها لمسرحيته .

و نحن نرى أنّ اول مسرحية نثرية دخلت في الأدب العربي هي مسرحية "المعتمد بن عباد" الذي ألفها إبراهيم رمزي ، و هي مسرحية تاريخية باللغة الفصحى ، و لكن لم تكن ناضجة بسبب مّا . ثم جاء محمد تيمور و محمود تيمور الشقيقان من الأديب البارع أحمد تيمور. و من أعمالهما المسرحية "*العصفور في القفص*" و "*عبد الستار افندي*" و"*العشرة الطيبة*" و"*المخبأ رقم١٣*" و"*حفلة الشاى*" و "*الموكب*" و "*المنقذة*" و"*القنابل*" و "*أشطر من إبليس*" و غيرها.

واكتسب محمد تيمور[3] (١٨٩٢-١٩٢١م) معرفة دقيقة في أدب المسرحية و فنيتها أثناء دراسته في فرنسا ، و بعد عودته إلي مصر أنشأ مع أخيه الأصغر محمود تيمور مسرحا في بيتهم يمثلان فيه بعض المسرحيات الرائعة . و أخرج محمد تيمور أولى مسرحياته "*العصفور في العنصر*" التي مثلت لأول مرة في باريس عام ١٩١٨م ،

---

[3] ولد محمّد تيمور سنة ١٨٩٢، و نشأ فى بيت أبيه العام الأديب أحمد تيمور. و تلقى علومه أولا فى مصر حتى أتم المرحلة الثانوية، ثم سافر إلى أوربا لاستكمال دراسته العالية، فاتجه أولا إلى برلين لدلراسة الطب، و لكنه ما لبث ان تركها إلى باريس لدراسة القانون، غير أنه وجه كل همه إلى قراءة الأدب و مشاهدة المسرح، فلم يوفق فى دراسة القانون و بعد ثلاث سنوات عاد إلى مصر فى غجازة سنة ١٩١٤، و كانة الحرب العالمية الأولى قد شبت، فحالت بينه و بين العودة إلى باريس، فاتجه إلى مدرسة الزراعة العليا، و لكنه لم يواصل الدراسة بها لعدم اتفاقها مع ميوله، و انصرف إلى الحقل الأدبى الفنى، فاشتغل بالمسرح تأليفا و بعد فترة ترك العمل فى القصر و واصل العمل فى المسرح و الكتابة فى الأدب. توفى فى ريعان الشباب سنة ١٩٢١. د/ أحمد هيكل : *الأدب القصصى والمسرحى فى مصر من أعقاب نورة١٩١٩ إلى قيام الحرب الكبرى الثانية*، ط ٢، القاهرة، ص ٢٠٤.

و هي ملهاة إجتماعية تدور حول مضار البخل و عيوبه التزمت في التربية و ما تؤديه الشدة العارمة في تربية الأولاد من مضار . و تليها مسرحية "عبد الستار افندي" التي تدور حول عناد أب في تزويج ابنته زواجاً مثاليا من رجل طنب ، و لكن زوجته و ابنه شرسان يريدان تزويجها من رجل أخر فاسد الطبع و يحتال الخطيب الفاسد علي الإيقاء بين الزوجة و زوجها بدفع عشيقة له. و اما مسرحيته "الهاوية" فتمثل ما يصيب المقبلين علي السكر و الكوكايين والنساء من إفلاس و سقوط . و مسرحيته "العشرة الطيبة" التي قوامها حبّ فتىً لفتاة يتضح انهما من سلالة اشراف ، و يتزوجان في النهاية بعد زوال العقبات وهي تتضمن نقدا لاذعا لقصد السلطان و حاشيته و وزرائه . و يقول عمر الدسوقي عن قيمة مسرحيات محمد تيمور هذه :

و اهم شيئ يلفت الانظار في هذه المسرحيات : البناء الفني للمسرحية و جودته من حيث العرض و الحوادث و العقدة و الحل ، و تهيئة الجو المسرحيي , و تحريك الأشخاص و خلقهم ، و دقة المحاورة ، و طابع هذه المسرحيات تحليلي واقعي و لكن التحليل فيها سطحي قاصر ، و لهذا لا تقف علي مواقف كبيرة الانفعالات في هذه المسرحيات .[4]

وان محمود تيمور (١٨٩٤-١٩٧٣م)

الأخ الأصغر لمحمد تيمور لم يكن كاتب القصة القصيرة الموهوب فحسب، بل اشتغل موهبته القصصية البارعة في صبغ المسرحية أيضاً، فكتب عدة مسرحيات مرموقة؛ و انه اهتم بجوانب المسرح الأدبية كما اهتم بجوانبه التمثيلية . و قد عالج محمود تيمور في مسرحياته موضوعات إجتماعنة و تاريخية . فيصور في مثل مسرحياته "المخبأ رقم ١٣" و "حفلة الشاي" و "الموكب"

---

[4] عمر الدسوقى، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٣٢.

و "المنقذة" و "القنابل" و "اشطر من ابليس" واقع الحياة المصرية كما استمدّ موضوعات مسرحيات الطويلة من تاريخ العرب الجاهلي و الإسلامي و الأندلسي مثل "*اليوم خمر*" ، صوّر فيها حياة إمرئ القيس ، و مثل "*إبن جلا*" التي صوّر فيها الحجاج بن يوسف الثقفي[5] ؛ و "بنت الخواء الخالدة" التي عالج فيها حب عنترة و عبلة ، و مثل "صقر قريش" التي صوّر فيها عبد الرحمن الداخل[6] أول الخلفاء الأمويين في الأندلس .

و ساهم كل من هؤلاء الأعلام الذين سبق ذكرهم مساهمة بالغة بحسب ذوقهم لتطوير الأدب المسرحي في مصر و سائر بلاد العرب ؛ و قد اهملت دور بعض الفرق

---

[5] الحجاج بن يوسف الثقفى (٦٢١-٧١٤ م) : عامل اموي، وطد دعائم الدولة الأموية بكثير من القسوة، *'معجم أعلام' من 'المورد الحديث'* ،ص ٤١.

[6] عبد الرحمن الداخل (٧٣١-٧٨٨ م.) : و هو عبد ال رحمن الأول، أمير أموي، نجا من بطش العباسيين و أنشأ الدولة الأموية في الأندلس عام ٧٥٦ م. *'معجم أعلام' من 'المورد الحديث'* ،ص ٣.

المسرحية في مصر من ان يذكر اذ انها اهتمت بجانب المسرحية التمثيلي فحسب .[7]

و إن الشخص الذي خلد ذكره في الأدب المسرحي العربي هو الفنّان الكبير الأستاذ توفيق الحكيم الذي خدم المسرح المصري النثري اجل خدمات و ارتفع بنتاجه الأدبي عن كل من سبق في ذلك الميدان . و لقد استطاع بجهده الكبير ان يرسى قواعد المسرحية النثرية في الأدب العربي و ان يسد الفراغ في كل الجهات ، و هو يعدّ رائد المسرحية العربية الحديثة .

---

[7] د/ عبد الرزاق، *توفيق الحكيم و مسرحه الذهنى*، ص ٤٨.

الفصل الثالث

المسرحيّات الشعرية

ازدهر المسرح الشعري في أوروبا، ولا سيما في إنجلترا وفرنسا إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من الميلاد ازدهاراً عظيماً، وأقبل عدد كبير من مشاهير الأدباء والشعراء على نظم المسرحيات الشعرية على اختلاف أنواعها. وكانت أول محاولة لكتابة المسرحية الشعرية في الأدب العربي على يد خليل اليازجي المتوفّي سنة ١٨٨٩م في مسرحيته "المروءة والوفاء" التي ظهرت طبعتها الأولى عام ١٨٧٦م، وتدور حوادثها في زمن النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وهي ذات لون عربي واضح السمات، وتصور بعض المثل والأخلاق التي امتاز بها العرب عن سواهم.

ثم تتابع ظهور المسرحيات الشعرية التي يتخللها شيء من النثر المسجوع في بعض المواقف على يد طائفة من الأدباء و الممثلين. أما أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) . فترجع صلته بالمسرحية الشعرية منذ أن كان طالباً في باريس، وكان المسرح الشعري في فرنسا في أول إزدهاره ،فتسنى له ان يساهد روائع المسرحيات الكلاسيكية و الرومانسية ، وهي تعرض على جمهور النظارة في مسارح باريس. كما تهيأ له في أثناء إقامته في فرنسا ، وفي أثناء رحلاته إلى أوروبا أن يقرأ لمشاهير الشعراء والأدباء الأوروبيين مثل: شكسبير و كورني و راسين و موليير و هيجو وأن يتأثر بنزعاتهم المسرحية ، فكان أن عكف على نظم أولى مسرحياته الشعرية وهي *'علي بك الكبير'* أو دولة المماليك[1]، وهو في باريس، ولكنه لم ينشرها

[1] كتب شوقى بك هذه المسرحية في شكلها الأول سنة ١٨٩٣ م. ، كما ينص على ذلك حسين شوقى في صفحة ١١٠ من كتابه *'أبى شوقى'* ثم عدلت و ظهرت في شكلها الآخير سنة ١٩٣٢ بعد ان

في تلك الأيام. وانصرف عن الشعر المسرحي إلى الشعر الغنائي، ولم يكتب للمسرح إلا في أواخر حياته، حين بويع بإمارة الشعر عام ١٩٢٧م، وطلب منه بصفته أميراً للشعراء أن يكمل فنه الأدبي باتجاهه إلى المسرح الشعري، وكانت كل الظروف آنذاك مواتية له لأن يضع تجارب مسرحية فالتأليف المسرحي بلغ ذروته أو كاد في الآداب الغربية، كما ساعدت فترة الاستقرار والاستقلال الفكري النسبي التي أعقبت عصر الجهاد ضد الإنجليز على التأليف المسرحي المنظم. فضلاً عن أن شوقي قد وطن نفسه على الاستقرار والتفرغ لإنتاج الشعر، فوضع أربعاً من المآسي

كتب الشاعر مسرحية *'مصرع كليوباترا'* سنة ١٩٢٧، ثم مسرحية *'مجنون ليلى'* سنة ١٩٣١، ثم مسرحية *'قنبيز'* سنة ١٩٣١. و بعد ذلك أظهر *'عنترة'* سنة ١٩٣٢، و كذلك *'أميرة الأندلس'* فى نفس العام. و مات قبل أن ينشر *'الست هدى'*. د/ أحمد هيكل: *الأدب القصصى والمسرحى فى مصر من أعقاب ثورة ١٩١٩ إلى قيام الحرب الكبرى الثانية*، ط ٢، القاهرة، ص ٣٠٣.

الشعرية ، هي : 'مصرع كليوباترا'[2] (١٩٢٩م) ، و 'مجنون ليلى' (١٩٣١م) ، و 'قمبيز' (١٩٣١م)، و 'عنترة' (١٩٣٢م)، وملهاة شعرية واحدة ، هي ملهاة 'الست هدى' (المنشورة بعد الوفاة) . واتجه شوقي في مسرحياته الشعرية إلى التاريخ، يستمد منه موضوعات مسرحياته وحوادثها ،متأثراً في ذلك بمسرح شكسبير[3] الشعري، و بالمسرح الفرنسي من كلاسيكي ورومانتيكي .

إلا أن شوقي لم يحسن استغلال التاريخ استغلالاً جيداً، بل تقيد به تقيداً

---

[2] ظهرت مسرحية 'مصرع *كليوباترا*' لأوّل مرة سنة ١٩٢٧ م. كما تدلّ علي ذلك فهارس دار الكتب، فقد سجّلت تاريخ هذه المسرحية سنة ١٣٤٦ هجرية ، و هو التاريخ الذي تعادله سنة ١٩٢٧ م. و معروف أن هذه المسرحية قد سبقت بمسرحية '*علي بك الكبير*' في صورتها الأولى ، التى كتبها شوقي سنة ١٨٩٣ م.

[3] شكسبير (١٥٦٤ – ١٦١٦ م.) : هو شاعر إنكليزيّ ، يُعتبر أعظم الشعراء الإنكليز بلا استثناء ، وضع عدداً من المسرحيات الشعرية الخالدة . '*معجم أعلام*' من '*المورد الحديث*' ،ص ٧٩.

تاماً فيما يتعلق بالحوادث، فحفل مسرحه بالأمور التافهة، كما أنه لم يخل من الخرافات والأضاليل . ولم يكتف شوقي أحياناً ببناء مسرحيته الشعرية من التاريخ، بل كان يخترع موضوعاً آخر يدور حول عاطفة الحب، وكثيراً ما كان ذلك الموضوع الجديد يؤدي إلى اضطراب في الرواية، لعدم اتصال الموضوعين اتصالاً وثيقاً يوجد العقدة. بل كان يعمد أحيانا إلى تحوير في التاريخ يناقض المعلومات التاريخية السائدة، لا لغرض فني، بل إرضاء للموضوع المقترح . و يتكون الموضوع في مسرحياته من خمسة فصول، كما في *'مجنون ليلى'*، أو من أربعة فصول كما في *'مصرع كليوباترا'*، أو من ثلاثة كما في *الست هدى*.

ويبدأ الفصل الأول بتمهيد تشير فيه الشخصيات الثانوية إلى الأزمة المسرحية، واتجاهاتها، ويلي ذلك ظهور الشخصيات الرئيسة لتمثيل حقيقة

الموقف، ويتطور الموضوع في الفصل الثاني تطوراً بسيطا في جو غنائي حافل بالأناشيد.

وإذا كانت المسرحية مأساة فيموت البطل في الفصل الأخير، وتموت البطلة في الفصل السابق له. أما إذا كانت ملهاة فتنحل العقدة، وتبرز المفاجأة الكبرى في الفصل الأخير. وقصارى القول أنه لم يكن من التيسير على شوقي وقد تمرس بالشعر الغنائي معظم سنوات عمره أن يبرع في الشعر المسرحي براعته في الشعر الغنائي، ويجمع بين الصياغة القوية وحسن الأداء ومقتضيات الفن المسرحي، وهو فن لم يتسن له أن يدرسه دراسة منهجية فنية منظمة، ولذلك نلاحظ أن فنه المسرحي يتطور بالتدريج تبعاً لتطور خبرته، وإحاطته بالأصول الفنية للمسرح الشعري. وعلى سبيل المثال كان شوقي يكثر من المقطوعات التي هي من صميم الشعر الغنائي في مسرحياته الأولى، مثل

مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، ولا سيما في مواقف الغزل والفخر و الرثاء .

وقد ابتدأ فنه المسرحي في أول الأمر اقتباسا وتقليداً، ثم سار نحو الابتكار والتجديد، ومن منهج وصفي تركيبي إلى منهج تحليلي يعمد إلى أن تعبر الشخصيات والحوادث عن نفسها عمليا على المسرح .

ومهما يكن من أمر فلشوقي فضل عظيم لا ينكر على المسرح العربي، فهو أول من ذلل الشعر العربي، وأجاد تطويعه للتمثيل، ومهده لمن أتى بعده من شعراء المسرح كعزيز أباظة، و علي أحمد باكثير، و محمود غنيم، و ؛ و لن يزال شوقي أباً للمسرح الشعري العربي، ورائده الأول على الرغم من الإنتقادات التي وجهت إلي مسرحياته الشعرية .

و وضع عزيز أباظة بعض مسرحيات شعرية، منها 'قيس و لبنى' التي مثلت سنة ١٩٤٣م و 'العباسة' التي مثلت سنة ١٩٤٥م ، و 'عبد الرحمن' - التي مثلت سنة ١٩٤٧م. وقام هو بتجربة شعرية جديدة في ميدان المسرحية ، هي إنشاء مسرحية إجتماعية شعراً . و كتب أباظة مسرحية إجتماعية هي 'أوراق الخريف' ، ثم عاد إلي التاريخ فكتب 'قافلة النور' التي تدور حول انتشار الدعوة الإسلامية بين أهل الحيرة .

هكذا و قد أخرج أباظة أخيراً مسرحية 'قيصر' ، و هي من الموضوعات التي كانت خارج نطاق التاريخ العربي و الإسلامي .

و من الشعراء الذين ترسموا خطى أحمد شوقي كذالك محمود غنيم، و هو سهل الديباجة في متانة و حسن صياغة ، و له عدة

مسرحيات: نالت الجوائز الأولى في المسابقات . فمنها: 'المروءة المقنعة' و 'غرام يزيد' و كلاهما من التاريخ العربي. و قد أجاد في تصوير الشخصيات و تمثيلها، و أهمّ ظاهرة في المسرحية هي لغتها التي جائت سهلة علي الرغم من فصاحتها ، و قد غنيم البحور القصيرة مع موسيقة خلوة و حوار سريع.

و من هؤلاء الشعراء علي أحمد باكثر و ظهرت له مسرحية 'قصر الهودج' شعراً، و قد حاول من قبل أن يضع مسرحيات بالشعر المرسل علي طريقة شكسبير ، مثل مسرحية 'أخناتون' و 'نفر تيتي' ، و لكنّه عدل عنه لأنّه لا يلائم الذوق العربي

و منهم علي عبد العظيم أيضاً، وقد ظهرت له 'ولادة' و نالت الجائزة الأولى التي عقدتها وزارة الشؤون لوطنه.[4]

****

[4] عمر الدسوقي، *المسرحية : نشأتها و تاريخها و أصولها*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٧٠ .